

### ابن المُطَهَّر، رِحْلَة

رحلة يمنية مهمة وطريقة إلى الحجاز، قام بها يحيى بن المطهر بن إسماعيل بن يحيى بن الحسين (١١٩٠-١٢٦٨هـ/ ١٧٧٦-١٨٥١م). وهو من علماء اليمن وفقهائه. كانت رحلته بقصد أداء فريضة الحج، وسجل مراحلها في كتاب لا زال مخطوطاً حتى الآن، ولا تعرف له نسخ أخرى، سماه (بُلغة المرام في الرحلة إلى بيت الله الحرام وإلى المدينة المنورة لزيارة سيد الأنام). والمخطوط لا زال محفوظاً في المكتبة العربية بالجامع الكبير في صنعاء تحت رقم (١٦٢٢)<sup>(١)</sup>.

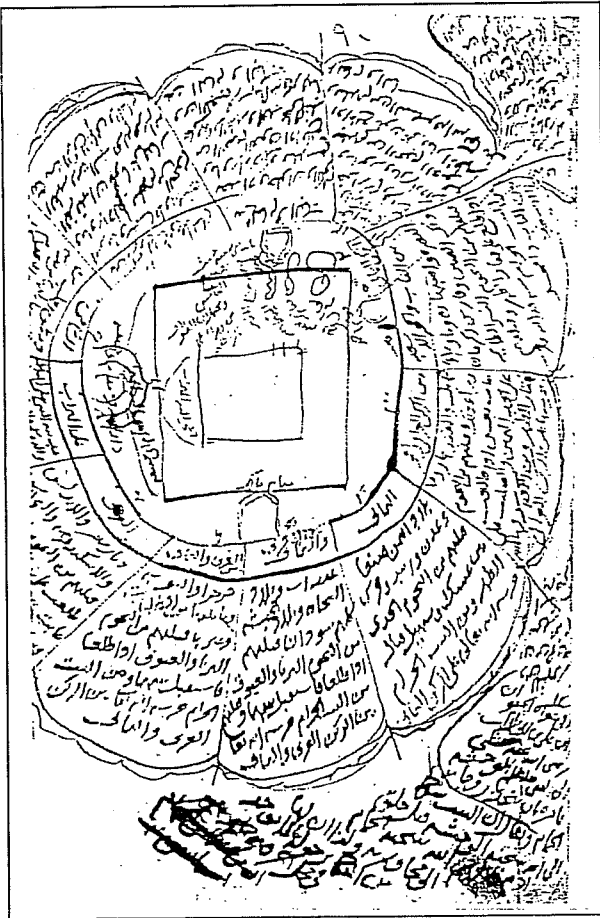
بدأت رحلة ابن المطهر من صنعاء في الحادي عشر من شوال سنة ١٢١١هـ/١٧٦٦م، متوجهاً إلى الحديدة، ومنها بحراً عبر سواحل ومدن البحر الأحمر، إلى جدة، ماراً بجزر كمران وحمضة، ثم إلى القنفذة، فالليث، حتى وصوله ميناء جدة صباح يوم الاثنين الثالث من شهر ذي الحجة سنة ١٢١١هـ/١٧٩٦م.

هذه الرحلة تعد نمطاً متميزاً في أدب الرحلات. ومن ذلك أن ابن المطهر، عند قدومه ميناء الحديدة، كتب فصلاً

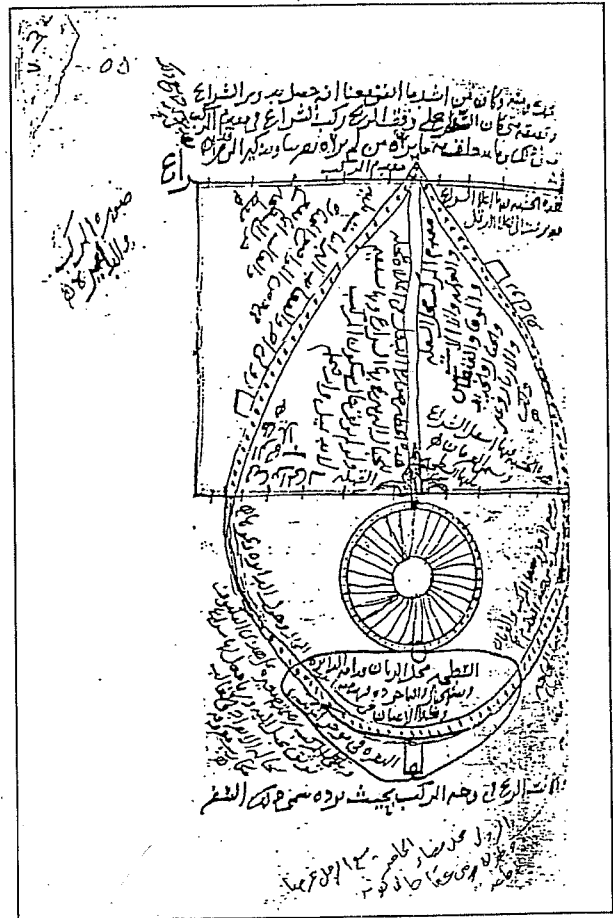
ماتعاً رائعاً عن المراكب التي تقل الحجاج، ففصل في أنواعها ورتبها بالأكثر حجماً فالأصغر، وبين الفروق بين المراكب، وداوات طلائع، والغرابيات، والنقائل، والدجيات، والطرادات، والسواعي، والسناييق، والزعائم، والماشويات، والنمصات. كما أشار إلى طريق صناعتها وآلاتها وتشغيلها وصيانتها، مما يدل على معرفة مهنية بأدوات النقل البحري. ومن شدة اهتمامه بذلك، قدم بخطه رسماً لهيكل المركب الذي استقله في رحلته على النحو التالي:

وبعد رحلة بحرية طويلة مر فيها على جزر كمران وحمضة، وتوقف في القنفذة والليث، وصل ابن المطهر مع حجاج اليمن إلى جدة، فكتب انطباعات سلبية عنها، إذ وجدها في حالة يرثى لها من الفوضى والإهمال والكآبة، فضلاً عن جوها شديد الحرارة والرطوبة. إضافة إلى استيائه الشديد من معاملة باشا جدة مع حجاج اليمن بالرغم من أنه كان يحمل توصية من عامل الحديدة.

دخوله إلى مكة المكرمة ومشاهدة البيت الحرام كانت نقطة تحول كبير، فقد أخذت المشاهد بمجامع القلوب جلاله



الكعبة المشرفة كما رسمها صاحب الرحلة



هيكل السفينة كما رسمها صاحب الرحلة

## دقيق العيد

(ذيل كشف الظنون ٢: ٢٥٥).

أحمد بن محمد الأسدي المكي المتوفى سنة ١٠٦٦هـ (سبق).

● حاشية على شرح عمدة الأحكام  
خ قاريونس ١٤٣٠.

أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن الإمام المهدي  
أحمد بن الحسن المتوفى سنة ١١٥٨هـ (البدر  
الطالع ١: ٢٢، نشر العرف ١: ١٨٢، مصادر  
الفكر العربي الإسلامي: ٦١).  
● حواش على شرح العمدة.

✓ محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني المتوفى سنة  
١١٨٢هـ (سبق).

● العدة على شرح عمدة الأحكام لابن دقيق  
العيد

خ جامع صنعاء ٣١٧ وأخرى برقم ٣٢٢  
بنفس المكتبة ومتحف طوب قوب ٢٨٣٢  
والحمودية ٤٤٢. طبع بتحقيق علي بن  
محمد الهندي بالمطبعة السلفية بمصر سنة  
١٣٧٩هـ وسنة ١٣٩٧هـ.

✓ يحيى بن المطهر بن إسماعيل المتوفى سنة  
١٢٦٨هـ (نيل الوطر ٢: ٤١٢، مصادر الفكر

العربي الإسلامي: ٧٢).  
● الزبدة حاشية على العدة.

أبو الفدا إسماعيل بن أحمد بن سعيد بن محمد  
ابن الأثير الحلبي المتوفى سنة ٦٩٩هـ (كحالة  
٢٦٠: ٢).

— شرح عمدة الأحكام (أملاه عليه ابن دقيق  
العيد السابق ذكره)

(وهو نفس المذكور في ترجمة ابن دقيق  
العيد) طبع دهلي سنة ١٣١٣هـ.

أبو الحسن علاء الدين علي بن إبراهيم بن داود ابن  
سليمان بن العطار المتوفى سنة ٧٢٤هـ (الدرر  
الكامنة ٣: ٥، طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة  
٢: ٢٧٠، شذرات الذهب ٦: ٦٣).

— عدة الأفهام شرح عمدة الأحكام  
خ شستريتي ٣٧٥٥ وأخرى بنفس المكتبة  
٣٧٥٤ وثالثة جاريت ١٣٩١ والأزهرية  
(٢٢) ١٨٠ وبرلين ١٣١٠ وغيرها  
(الفهرس الشامل: ١٠٨١).

✓ أبو حفص تاج الدين عمر بن أبي اليمن علي بن  
سالم بن صدقة اللخمي الفاكهاني المتوفى سنة  
٧٣٤هـ (سبق في الأريغين النووية وغيرها).

— رياض الأفهام شرح عمدة الأحكام  
(أعيان العصر للصفدي ٣: ٦٤٤) خ  
خدايش بتنه ٣٢٧ وجامعة قاريونس  
١٦١٧ والقرويين ٢١١ وأخرى بنفس  
المكتبة ٢١٢ وجامع صنعاء ٣١٩ (الفهرس  
الشامل (حديث): ٨٦٤).

أبو الفضائل عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي  
المتوفى ٧٣٩هـ (سبق سيأتي في المحرر)

— شرح عمدة الأحكام (معجم مصنفات  
الحنابلة ٤: ٢٣)

أحمد بن عبد الرحمن التادلي الفاسي المتوفى  
٧٤١هـ (الديباج المذهب: ٨١)

# 7 Umde taw' Ahkam - Cemmaili

- ibn Dakik al-Id 1223

- Behavi Qemsaddin 1223

- Emir es-San'ani 1224

✓ Ahya b. Mutahhar 1224

- Fakihani 1224

- ibn an-Nahkap 1225

- ibn Ferkun Bedreddin 1225

- ibn Mezuh el-Hatib 1225

- Zerker Bedreddin 1225

- ibn al-Mulakim 1225

- Firuzabadi 1225

- Gazzi Ahmed b. Abd 1225-1226

- Aduni Mesh b. Ahmed 1226

- Siyuti Celaleddin 1226

- Venferisi 1226

- Jefferini 1226

- Abdulkadir Bedran 1226

على رضا قره بلوط, معجم المخطوطات الموجودة في مكتبات استانبول  
و أناطولي, الجزء الثالث, ص. 1658 [y.y., t.y.] İSAM 141629

13 HIZ 2006

220059  
TRK

*Yahya b. Muḥanna*

5704 - يحيى بن المطهر بن إسماعيل بن يحيى عماد الدين

الصنعاني اليمني الزيدي المحدث المؤرخ الأديب الشاعر المتوفى

1852/1268

(أنظر : كحالة معجم المؤلفين 231/13 ؛ هدية العارفين

535/2 ؛ الزركلي 172/8)

من تصانيفه :

1 - الروض الباسم في معرفة أولاد الإمام القاسم المنصور بالله

بن محمد بن علي - في التاريخ.

علي أميرى تاريخ رقم 2404 ورقة 19 ، 1220 -